# غريب القرآن
# بين الإشكال والبيان


إعداد الدكتورة

**دعاء عفيفي عبد الرؤف عفيفي**

مدرس بقسم التفسير وعلوم القرآن

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

فرع البنات- القاهرة

# غريب القرآن
# بين الإشكال والبيان

**دعاء عفيفي عبد الرؤف عفيفي**
**مدرس بقسم التفسير وعلوم القرآن-كلية الدراسات الإسلامية والعربية فـرع البنات- القاهرة- جامعة الأزهر**
**البريد الإلكتروني DoaaAfifi.el20@azhar.edu.eg**

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى بيان أسباب وجود الغريب في القرآن الكريم، وما لهذا العلم من أثر عظيم وأهمية كبيرة، كما يهدف كذلك إلى إيضاح أن تلك الألفاظ التي اصطُلِح عليها أنها غريبة هي ألفاظ عربية أصيلة؛ مما يؤكد على أن الغرابة أمر نسبي، كما أن من أهدافه إبراز دليل قوي يؤكد على ربانية القرآن الكريم وألوهية مصدره، وعلى صِدْق الرسول ﷺ في إخباره عن ربه ﷻ.

وقد اعتمدت الدراسة في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، وجاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

**ومن النتائج التي توصلت من خلال هذا البحث:**

- إن المفردات القرآنية التي نُعِتت بكونها من الغريب هي من أفصح الكلمات في موضعها وأعلاها دِقَّة في إعطاء المعنى المراد.
- لغريب القرآن دوره الكبير في إبراز ما في القرآن الكريم من ثروات بلاغية وأوجه إعجازية.

- لا يراد بغريب القرآن تلك المفردات الغامضة المنكرة، وإنما المراد بها اللفظة التي لا يتساوى في فهْم المراد منها المتخصصون وغيرهم.
- لوجود الغريب في القرآن الكريم أسباب تختص باللغة، وبالبيئة المكانية، وبالرد على الطاعنين.
- يقوم شرْح الغريب على مجموعة من المعارف كعلم اللغة، وأشعار العرب، والسياق.

**الكلمات المفتاحية:** غريب القرآن، الإشكال، البيان، أثر، المعارف.

# Unfamiliar Words in the Holy Quran:

# Between Ambiguity and Clarity

**Duaa Afifi Abd Ar-Rauf Afifi**

**Instructor in the Department of Exegesis and Quranic Sciences - College of Islamic and Arabic Studies for Girls - Cairo - Al-Azhar University**

**Email: DoaaAfifi.el20@azhar.edu.eg**

**Abstract:**

This research aims to explore the reasons for the presence of unfamiliar words in the Holy Quran and the significant impact and importance of this field. It also seeks to clarify that the terms designated as 'unfamiliar' are, in fact, authentic Arabic words; thus, it affirms that these words being odd or unusual to reader is a relative matter. One of the objectives is to present strong evidence that confirms the divine nature of the Quran and the truthfulness of the Prophet (peace be upon him) in his messages about his Lord. The study relies on descriptive, analytical, and inductive methodologies. The research is structured into an introduction, a prelude, three main sections, and a conclusion that includes the most important findings and recommendations. Several findings are obtained such as the fact that the Quranic terms labeled as unfamiliar are among the most eloquent words in their appropriate context and are highly precise in conveying the intended meaning. These words play a significant role in highlighting the rhetorical treasures and miraculous aspects present in the Quran. The

term "unfamiliar words in the Quran" does not refer to obscure or rejected terms, but rather to words whose meanings may not be equally understood by specialists and non-specialists. The presence of these words in the Quran can be attributed to reasons related to the language, the geographical context, and the refutation of accusations directed to the Quran. Explaining these words relies on various domains of knowledge, including linguistics, Arab poetry, and context.

**Keywords**: Unfamiliar Words in the Quran, Ambiguity, Clarity , Impact, Knowledge.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَة:

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[1]، والصلاة والسلام على النبي الكريم ﷺ، المُبَيِّن للغامض من القرآن، الموضِّح للمُشْكِل مِن ألفاظه، المستنبِط لأحكامه، الشارح لمدلول آياته، وعلى آله وصحبه والتابعين ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،،،،

فإن دراسة علوم القرآن المختلفة على وجه العموم ضرورية لمعرفة وفهم المراد من آيات القرآن الكريم؛ حيث لا يمكن لأحد –حسب طاقته– فهْم مراد الله تعالى من آياته إلا إذا كان لديه إلمام بعلوم القرآن المختلفة إلى جانب تحصيله جملة من العلوم الأخرى التي تعصمه من الوقوع في الخطأ، ومن بين علوم القرآن الواجب عليه معرفتها: علم غريب القرآن.

**إشكالية البحث:**

تكمن إشكالية البحث في سماع مفردة (الغريب)، وقرعها أذن سامعها، وكونها مرتبطة بالقرآن الكريم في مركب يُعْرَف بـــ (علم غريب القرآن) ومدى أهمية معرفة هذا العلم لكل من يتصدى لتفسير القرآن؛ الأمر الذي يحير السامع، ويمضي بعقله في صراع بين الشك والريبة من جهة، وبين قدسية القرآن الكريم ومهابته من جهة أخرى، ومن هنا تأتي بعض التساؤلات إلى الذهن، ما المقصود

(١) سورة الشعراء/ الآيات من ١٩٢– ١٩٥.

بغريب القرآن؟ وما السبب في غرابة بعض المفردات القرآنية، هل حداثة الألفاظ، أم ندرة استعمالها، أم خصوصيتها؟ ومن هنا كان اختيار الموضوع.

**أسباب اختيار الموضوع:**

١- إزالة الإبهام حول مفهوم غريب القرآن.

٢- بيان إعجاز الألفاظ التي قيل عنها إنها من غريب القرآن.

٣- حاجة الناس الماسة إلى تفسير القرآن، وفَهْم ألفاظه وبخاصة الغريب منه.

٤- الاتصال المباشر بين علم الغريب وبين معرفة دلالة المفردات القرآنية؛ الأمر الذي يُيَسِّر فهْم كتاب الله تعالى وتفسيره على الوجه الصحيح.

**أهداف البحث:**

١- إيضاح أن الغرابة هي أمر نسبي يختلف من شخص لآخر، ومن بيئة لأخرى.

٢- بيان أن الألفاظ الغريبة في القرآن هي ألفاظ عربية أصيلة.

٣- إبراز دليل قوي يؤكد على ربانية القرآن الكريم وألوهية مصدره، وعلى صِدْق الرسول ﷺ في إخباره عن ربه ﷻ.

**خطة البحث:**

أما عن خطة الكتابة في هذا الموضوع فهي تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة،

**المقدمة:** تحتوي على أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه، وخطوات العمل في هذا البحث.

**التمهيد:** يتضمن تحرير مفردات عنوان البحث.

**المبحث الأول:** أسباب وجود الغريب في القرآن الكريم.

**المبحث الثاني:** المعارف التي يقوم عليها شرح الغريب.

**المبحث الثالث:** أثر علم الغريب.

**الخاتمة:** وتشتمل على نتائج البحث والتوصيات المقترحة، وكذلك فهرس المراجع والمصادر المعتمَد عليها في كتابة البحث، وفهرس موضوعات البحث.

## منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي المتمثل في دراسة علم الغريب من خلال جمْع الأقوال في هذا الموضوع، ثم وصْفها وتحليلها؛ وصولاً إلى النتائج من تلك الدراسة، ومن خلال هذا المنهج كانت خطوات العمل في هذا البحث متمثلة في الآتي:

١- عزو الآيات القرآنية المستشهد بها في البحث إلى سورها بإثبات اسم السورة ورقم الآية بالحاشية، وفي حالة الاستشهاد بجزء من الآية أو الحديث يُشار إلى ذلك بكتابة كلمة (جزء) في الحاشية.

٢- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة بذِكر اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة ورقم الحديث.

٣- الاعتماد في جمعي لأقوال العلماء على ما تيسر لي الرجوع إليه من أمهات الكتب، مع الاستعانة بالمراجع الحديثة التي يستفاد منها في دراسة الموضوع.

٤- مراعاة التدرج في توثيق النقول الأقدم فالقديم، وترتيب المراجع -ما أمكن- في الحاشية وفق ذلك.

٥- توثيق النقول بنسبتها إلى مصادرها، مع الإشارة إلى التصرف فيها، إنْ تمَّ التصرف في النص المنقول.

٦- الضبط بالشكل للكلمات التي تحتاج إلى ضبْط مما تَشْكُل قراءته ويلتبس نُطقه.

٧- الاكتفاء بذكر البيانات الخاصة بالمرجع كاملة عند ذِكْرِه لأول مرة فقط .

٨- تذييل البحث بخاتمة، تشتمل على أهم نتائج البحث، وتوصياته، وفهرس المراجع والمصادر التي تمَّ الاعتماد عليها في البحث، وفهرس لموضوعات البحث؛ تيسيرًا للرجوع لما اشتمل عليه البحث.

## وختامًا:

أسأل الله العظيم أن يرزقني فهْم كتابه الكريم على الوجه الصحيح، وأن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لغيري، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطأ أو تقصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلَّم على سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه.

**دعاء عفيفي عبد الرؤف**

# التمهيد

## وفيه تحرير مفردات عنوان البحث: غريب القرآن بين الإشكال والبيان

### أولا: مفهوم الغريب في اللغة والاصطلاح:

- **مفهوم الغريب في اللغة:**

**تعددت أقوال أهل اللغة حول معنى كلمة الغريب:**

- **منهم مَنْ استعملها في مجاوزة حد الشيء،**" يقال: هذا غَرْبُ السيف. كما يقال: كففت مِنْ غَرْبِهِ، والمعنى: أَكْلَلْتُ حدَّهُ، وقولهم: استغرب الرجل، إذا بالغ في الضحك...، يريدون بهذا القول أنه بلغ آخر حد الضحك"(١).

- **كما أن هناك مَنْ جعلها تدل على معنى الغموض،** يقال: " فلان يُعْرِب كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغَرُبَ كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غَمُضَت فهي غريبة"(٢).

- **كذلك استعملها البعض في معنى البُعْد أو البعيد،**" الغَرْبُ: الذهاب والتَّنَحِّي عن الناس"(٣)،

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى:٣٩٥هـ)، ٤/ ٤٢٠، (مادة: غرب)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ٦٩٧/١، (مادة غ رب)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى،١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

(٣) لسان العرب،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، ٦٣٨/١، (مادة غرب)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

"يُقَال: اغرب عني وَفُلَان غربًا وغربة بَعُدَ عَن وَطنه"(١)، إلى غير ذلك من المعاني التي ذكرها أهل اللغة(٢).

**من خلال ما تقدم ذِكْره يتبين أن:**

مادة الغريب في مدلولها اللغوي تدور حول مجاوزة حد الشيء، كما تعني ما قابل الوضوح والظهور وهو الغموض، إلى جانب استعمالها في معنى البُعْد أو البعيد.

- **مفهوم الغريب في الاصطلاح:**

يُقْصَد بالغريب في مدلوله الاصطلاحي:"ما قلَّ استعماله من اللغة، ولم يَدُر في أفواه العامة، كما دار في أفواه الخاصة"(٣)، ويطلق أيضًا على ما يقابل المشهور؛ نظرًا لأن الغرابة والشهرة أمران نسبيان، فقد يكون اللفظ غريبًا عند شخص، مشهورًا عند آخر"(٤)، كما ذهب بعض العلماء عند ذِكْرِه معنى الغريب إلى تقسيمه لقسمين، أحدهما: غريبٌ مقصودٌ به بعيدُ المعنى وغامضه، والآخر مقصود به: بعض الألفاظ التي استخدمتها بعض القبائل دون غيرها في كلامها ممن بَعُدت بهم الدار، وكان هذا هو منشأ غرابتها"(٥).

---

(١) القاموس المحيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٤٧/٢، (مادة غرب)، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

(٢) آثرت عند ذكري للمعاني اللغوية لمادة (غ رب) ذِكْر ما يتلائم مع لفظة القرآن دون الإشارة إلى غيرها من معان غير متوافقة معها؛ خشية الإطالة.

(٣) الايضاح في علل النحو، المؤلف: أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧ هـ)، ص ٩٢، المحقق: الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار النفائس – بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.

(٤) ينظر التبيان في تفسير غريب القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم المتوفى:٨١٥هـ)، ص٣٥٨، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٣ هـ.

(٥) ينظر غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، ٧١/١، المحقق: عبدالكريم إبراهيم=

كما عرفه البعض بأنه: "كون الكلمة وحشيةً غير ظاهرة المعنى، ولا مألوفة الاستعمال"(١) (٢).

**من خلال ما تقدم ذِكْره يتبين أن:**

الغريب في الاصطلاح يطلق ويراد به الألفاظ غير المألوفة الاستعمال لغويًا، أو الألفاظ بعيدة الفهم، أو تلك الألفاظ التي استخدمتها بعض القبائل دون غيرها فنشأت بسببها الغرابة.

**العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي:**

إن المتأمل في المعنيين اللغوي والاصطلاحي للفظ الغريب يلحظ أن هناك علاقة واضحة بين كلا المعنيين؛ حيث أوضح المعنى اللغوي أن مادة الغريب تدور حول مجاوزة حد الشيء، والغموض، كما تستعمل في معنى البُعْد أو البعيد، وهو ما أشار إليه التعريف الاصطلاحي وإن اختلفت مفرداته، إلا أن التعريف الاصطلاحي زاد على ذلك تقسيمه للفظ الغريب إلى أقسام سواء من ناحية غموض اللفظة وعدم شهرتها-كالتعريف اللغوي-، أم من ناحية استخدام البعض لتلك اللفظة في كلامهم دون غيرهم .

- **المقصود بمصطلح غريب القرآن**

إن من ينظر إلى مصطلح (الغريب) يجده قد جرى على ألسنة الكثير من العلماء في القديم والحديث، فيرى الزركشي أن المقصود بالغريب: معرفة مدلول

---

=الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م بتصرف .

(١) التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ص ١٦١، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

(٢) وهذا المعنى المذكور لا يتماشى مع غريب القرآن، وبالأخص كلمة (وحشية)، فكلام الله تعالى منزه عن أن يُطْلَق عليه ذلك، ولعل المراد بهذا القول أن الكلمة غير مأنوسة الاستعمال عند البعض كما سبق ذكره .

الألفاظ"[١] مشيرًا بذلك التعريف إلى أن كل غامض لا يمكن معرفة مدلول ألفاظه يُعَدُّ غريبًا، بينما يرى البعض أن معرفة غريب القرآن مخصوصة بفئة معينة، غير موفورة عند الجميع؛ حيث عرفوه بأنه: تلك الألفاظ التي اختُص بمعرفتها مَن اطَّلَع وتَبَحَّر في اللغة العربية"[٢].

وحديثًا جمع التعريف بمصطلح (غريب القرآن) بين غموض الألفاظ وعدم شهرتها وذلك بالنسبة للعامة دون الخاصة، وبين وفودها من أماكن غريبة وبيئات مختلفة، بل زاد على ذلك أيضًا سببًا آخر لغرابتها هو استعمالها في غير المعنى الموضوع لها"[٣].

بينما اقتصرت التعريفات الأخرى لعلم غريب القرآن على تفسير المفردات القرآنية تفسيرًا لغويًا مدعومًا بالشواهد العربية في أحيان، ومجردًا منها في أخرى"[٤]، **إلى غير ذلك من تعريفات لغريب القرآن تدور مفرداتها في فلك المذكور في التعريفات السابق ذِكْرها.**

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى:٧٩٤هـ)، ٢٩١/١، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ م بتصرف.

(٢) ينظر تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(المتوفى:٧٤٥هـ)، ص٤٠، المحقق:سمير المجذوب، الناشر: المكتب الإسلامي،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م بتصرف.

(٣) ينظر معجم علوم القرآن، المؤلف: إبراهيم محمد الجرمي، ص١٩٧، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(٤) ينظر التفسير اللغوي للقرآن الكريم، المؤلف: د/ مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار،ص ٣٢٨، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ، وبالنظر إلى هذا التعريف نجده غير جامع؛ لأنه قد قصر تفسير المفردات القرآنية الغربية على الجانب اللغوي معتمدًا عليه فحسب، وهذا أمر غير صحيح لما لسياق الآيات القرآنية من دور لا يمكن=

**وعليه يمكن القول بأن المقصود من (غريب القرآن) باعتباره مركبًا إضافيًا:** علم يُعْرف به مدلول المفردات القرآنية الغريبة والتي يصعب فهمها على العامة دون الخاصة، مصحوبًا ذلك بالأدلة المؤكدة على صحة ذلك المدلول.

هذا وقد اختلفت إطلاقات العلماء حول غريب القرآن، فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك مِنَ العلماء مَنْ أطلق عليه (مُشْكِل القرآن)، معنونين لمؤلفاتهم بذلك[١]، قاصدين بهذا ما يحتاجه الغريب مِنْ فهم دقيق لألفاظه مِنْ مُطَّلِعٍ ومتبحِّرٍ في اللغة؛ بغية إزالة الإشكال والالتباس عنه، كما أطلق البعض الآخر عليه (مجاز القرآن)، واتخذوا ذلك اللفظ عنوانًا لمؤلفاتهم[٢]؛ قاصدين به المسالك التي سلكها القرآن الكريم في تعبيراته، وما يؤول إليه معنى الآية القرآنية، الأمر الذي يوضح الهدف الرئيس من تلك المؤلفات والذي هو تفسير بعض المفردات القرآنية البعيدة عن الفهم، وتوضيح المراد من معاني تلك المفردات بما هو مذكور في لغة العرب، – **وهو ما يؤكد على صحة ما ذكرته سلفًا في المقصود من غريب القرآن**–.

---

=إغفاله في تحديد المعنى المراد، وبخاصة في اللفظ الغريب، كما أن غرابة الألفاظ ليس مرجعها إلى اللغة، ودوران اللفظ على الألسنة فقط، بل إن هناك أسباب أخرى للغرابة سأتطرق إلى الحديث عنها عند بيان أسباب وجود الغريب في بعض ألفاظ القرآن الكريم.

(١) تأويل مشكل القرآن، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

(٢) ينظر مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، ص ١٨، ١٩،المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ بتصرف.

**ثانيًا: مفهوم كلمة الإشكال:**

مأخوذة من الفعل (أَشْكَلَ)، يقال: أَشْكَل عليَّ الأمر إذا التبس واختلط.، ومنه قيل للأمر المشتبه: مُشْكِل"(١).

فالمُشْكِل من الأمور ما لا يُنَال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب، وذلك لدخوله في أشكاله، أي في أمثاله وأشباهه، مأخوذ من قولهم: أشكل بمعنى: صار ذا شكل" (٢)، فالإشكال على هذا التعريف يقال للأمور المختلفة المُشْكَلَة، كما يقال لصورة الشيء المخصوصة والمتوهَّمَة"(٣).

والمُشْكِل في اصطلاح الأصوليين: ما ازداد خفاءً على الخفي، فكأنه –أي المُشْكِل– بعد خفائه على سامعه حقيقةً دخل في أشكاله وأمثاله، فلا يُتَوصَّل إلى المراد منه إلا بطلبٍ ثم تأمل حتى يتميز عن أمثاله(٤).

وسبب تسميته بذلك: دخوله في شكْل غيره، فشاكله وأشبهه"(٥).

**ثالثًا: مفهوم كلمة البيان:**

الباء والياء والنون أصل واحد، يدل على بُعْدِ الشيء وانكشافه،.، يقال: بان الشيء بمعنى اتضح وانكشف."(٦)، البيان: في الأصل مصدر قولك: (بان

(١) تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، ١٦/١٠، (مادة شكل)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

(٢) ينظر التعريفات ص ٢١٥ بتصرف.

(٣) ينظر الكليات، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى:١٠٩٤هـ)، ص ٥٣٨، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، بتصرف.

(٤) ينظر أصول الشاشي، المؤلف: نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (المتوفى:٣٤٤هـ)، ٨١، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت بتصرف .

(٥) ينظر تأويل مشكل القرآن، ٦٨ بتصرف.

(٦) ينظر معجم مقاييس اللغة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، (مادة بيْن) بتصرف .

الشيء) بمعنى تَبَيَّن وظهر...، ويُطْلَق البيان على إفهام الغير بإظهار المراد له"(١).

**وعلى ذلك يمكن أن يقال:** إن الإشكال يشير إلى أمر يوجب التباسًا في الفهم، ولا يتوصل إلى المراد منه إلا بتأمل؛ وبالتالي يحتاج إلى بيان وإيضاح، بينما البيان يشير إلى إيضاح الشيء وكشفه وإزالة إشكاله، وإفهامه للغير بإظهار المراد له.

(١) ينظر التعريفات ص ٢٣٠ بتصرف.

## المبحث الأول

## أسباب وجود الغريب في القرآن الكريم

لقد أوضح القرآن الكريم في كثير من آياته أنه نزل بلغة العرب المفهومة لديهم، من بين تلك الآيات قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[١]، وقوله سبحانه:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾[٢]، كما انتهج في مخاطباته إياهم ما يفهمونه من أساليب، وتحداهم ببلاغتهم المتقنون لها؛ وعليه فلا يمكن بحال من الأحوال القول باشتمال القرآن على ألفاظ شاذة كما يدَّعي البعض، ولكننا نستطيع أن نقول: إن هناك أسباب جعلت بعض الألفاظ القرآنية تبدو وكأنها مستغربة عند العامة من الناس، هذه الأسباب يمكن تقسيمها بين ما يختص باللغة، وما يختص بالبيئة المكانية، وما يختص بالرد على الطاعنين .

**أولاً: الأسباب التي تختص باللغة:**

١- استعمال اللفظ على وجه من الوجوه يجعله مخرجًا مخرج الغريب[٣]، من ذلك لفظ البروج المقصود به الكواكب في قوله تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾[٤]، والآتي بمعنى القصور المرتفعة في السماء الحصينة

(١) سورة يوسف/ آية رقم ٢.

(٢) سورة طه/ آية رقم ١١٣.

(٣) ينظر إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى:١٣٥٦هـ)، ص٥٣، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثامنة – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م بتصرف.

(٤) سورة البروج/ آية رقم ١.

في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾"(١) (٢).

٢- الاشتراك اللفظي، ويُقْصد به وجود لفظ واحد يعطي دلالات مختلفة يحددها السياق، وذلك كلفظ العين المقصود به الجارحة، ولفظ العين في قوله تعالى:﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾(٣)، والمقصود به: ما في الجنة من ينوع ماء جارٍ صافٍ، في مَنْظَرِهِ مَسَرَّة للنفوس، وقُرَّة للعيون "(٤).

٣- استعمال اللفظ في غير المعنى الموضوع له بقرينة دالة على ذلك، كتحديد السياق للمفهوم من هذا اللفظ(٥)، من ذلك قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾(٦)، حيث حدَّد السياق المعنى المفهوم من لفظ القراءة والقرآن وهو: إذا تُلي عليك فاعمل بما فيه من الأمر، واجتنب ما فيه من النهي، واتبع ما أُمرت به فيه"(٧) .

٤- نَقْلُ اللفظ من معناه اللغوي الموضوع له إلى معنى اصطلاحي جديد(٨)، مثاله لفظة (الرَّادِفَةُ) المأخوذة من الفعل (رَدَفَ)؛ حيث يعني

---

(١) سورة النساء/ جزء من آية ٧٨.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن ١٠٥/١ بتصرف.

(٣) سورة الغاشية/ آية رقم ١٢.

(٤) ينظر تفسير المراغي، المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى:١٣٧١هـ)، ١٣٤/٣٠، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م بتصرف .

(٥) ينظر إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص٥٣ بتصرف.

(٦) سورة القيامة/ آية رقم ١٨.

(٧) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى:٣١٠هـ)، ٧٠/٢٤، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م بتصرف.

(٨) ينظر معجم علوم القرآن، ص١٩٩ بتصرف.

الرِّدْف: ما تَبِعَ الشيء، وكل شيءٍ تَبِعَ شيئًا، فهو رِدْفَهُ[١]، ثم نقلت تلك اللفظة من المعنى اللغوي إلى معنى اصطلاحي وشرعي جديد فُسِّرت فيه بأنها النفخة الثانية[٢] وذلك في قوله تعالى:﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾[٣].

٥- قلة استعمال بعض الألفاظ في اللغة، وندرة جريانها على الألسنة، أو استعمالها من قبيل الكناية أو المجاز أو الاستعارة، أو قلة عِلْم القاريء أو السامع باللغة"[٤].

## ثانيًا: الأسباب التي تختص بالبيئة المكانية:

هناك أسباب اختصت بالبيئة المكانية جعلت بعض الألفاظ القرآنية تبدو وكأنها مستغربة عند العامة من الناس، منها:

١- وجود بعض الألفاظ في بيئة غير البيئة الحجازية، الأمر الذي جعلها مستغربة عند سامعها وأدى به إلى القول بغرابتها[٥]، مثال ذلك كلمة (أَغْطَشَ) في قوله تعالى:﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴾[٦]؛

حيث فُسِّرت بـــ (أَظْلَم)، وقالوا: إنها أنمارية"[٧]، فتلك المفردة -أَغْطَشَ- جاءت واضحة معروفة في بيئة وأمكنة معينة، مستغربة غامضة في أخرى.

---

(١) لسان العرب ١١٤/٩، (مادة ردف).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن١٩١/٢٤.

(٣) سورة النازعات/ آية رقم ٧.

(٤) ينظر علوم القرآن الكريم، المؤلف: نور الدين محمد عتر الحلبي، ص٢٥٥،الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـــ - ١٩٩٣ م بتصرف.

(٥) ينظر معجم علوم القرآن، ص١٩٩ بتصرف.

(٦) سورة النازعات/ آية رقم ٢٩.

(٧) ينظر الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١هـــ)، ١٢١/٢، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـــ/ ١٩٧٤ م بتصرف. =

**وعليه يمكن القول:** إن معايير غرابة الألفاظ تختلف من شخص لآخر ومن بيئة لأخرى؛ تبعًا لاستعمال اللفظ وعدم استعماله، فما يكون غريبًا عند أناس بعينهم، أو في بيئات بعينها قد يكون مألوفًا عن آخرين، والعكس بالعكس.

٢- اتساع الدولة الإسلامية و"اختلاط العرب بالعجم"[١] كان سببًا في وجود بعض الألفاظ المستغربة، وذلك لما يُحْدِثه الاختلاط من تبادل للثقافات، ونَقْلٍ للمعارف واللغات بين المختلِطِين وبعضهم البعض.

٣- بُعْد عهد المسلمين بالصحابة ﷺ [٢]، والذين لم تكن قدرتهم على فَهْم المفردات القرآنية على درجة واحدة، وكذلك بُعْد العهد بغيرهم مِنَ التابعين باعتبار أن كلاً منهما يُعَدُّ مصدرًا لتفسير القرآن بعد النبيﷺ جعل بعض المفردات القرآنية تبدو وكأنها غريبة غامضة الفهم لدى سامعيها؛ لما هو معلوم من أنه كلما بَعُدَ الزمان زاد احتياج الناس إلى البيان.

## ثالثًا: الأسباب التي تختص بالرد على الطاعنين:

إن من بين أسباب وجود الغريب في القرآن رده على مزاعم الطاعنين وتشبيهاتهم وسفههم، تلك المزاعم التي يحاولون من خلالها إظهاره بمظهر

---

=والمقصود بقولهم: "أنمارية: نسبتها إلى أنمار وهي قبيلة عربية موطنها الأصلي غرب شبه الجزيرة العربية"، ينظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، المؤلف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، ص٢٥، أرض خَثْعَمٍ، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

(١) علوم القرآن الكريم، ص٢٥٥.

(٢) المرجع السابق نفسه بتصرف.

المتهافت الساقط، والعابث اللاهي[١]، فيأتون إلى الآيات القرآنية التي حوَت بعض الألفاظ الغريبة –من وجهة نظرهم المحدودة–، وينطقون بها بغرض تحقيق هدفهم الخبيث .

**يقول تعالى ذكْره:**﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴾[٢]، فقد بيَّنت الآيات الكريمة أنّ الزقوم هو ثمر الشجرة التي نبتت في الجحيم، وهو طعام للكافر الذي كثرت ذنوبه وآثامه، يُشْبه الزيت الأسود، ويغلي في بطنه كالماء الحار الذي تناهى حَرّهُ." [٣]

**أما ما جاء على لسانهم في معنى (الزَّقُوم) في الآيات السابقة تهكمًا وسخريةً:**

" قال ابن الزَّبَعْرَى لصناديد قريش: إن محمدًا يُخَوِّفُنَا بالزقوم، والزقوم بلسان بَرْبَرَ الزُّبْدُ والتمر، فأَدْخَلَهُم أبو جهل بيته، وقال يا جارية: زَقِّمِينَا فأتتهم بالزبد والتمر، فقال: تَزَقَّمُوا فهذا ما يوعدكم به محمد. فقال الله تعالى:﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴾"[٤] [٥].

---

(١) الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، ص١٣٦،الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

(٢) سورة الدخان/ الآيات من ٤٣– ٤٦ .

(٣) ينظر تفسير المراغي ١٣٤/٢٥، ١٣٥ بتصرف.

(٤) سورة الصافات/ آية رقم ٦٤.

(٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى:٥١٠هـ)، ٣٣/٤، المحقق: عبدالرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

فمثل تلك المقولة المتهكمة من أبي جهل –لعنه الله– وغيره ممن هم على شاكلته على مر الدهور يتضح من خلالها الهدف الخبيث المتواري خلفها، القاصد قائله من خلاله إسقاط حجية القرآن الكريم باعتباره المصدر الأول للتشريع الإسلامي، دون النظر من قريب أو بعيد إلى ما يحويه اللفظ الغريب من إعجاز في موقعه، وجمال في أسلوبه[1] ، أو ما يعنيه كلام العرب وأشعارهم ولغتهم بالنسبة للفظ الغريب، وهو ما سأتطرق إلى الحديث عنه في المبحث التالي.

(١) وهذا ما سأتطرق إلى الحديث عنه مفصلاً في مبحث: أثر علم الغريب.

## المبحث الثاني

## المعارف التي يقوم عليها شرح الغريب

إن خصوصية علم غريب القرآن الكريم وأهمية معرفته تقضي بالرجوع في شرحه إلى عدة معارف تتكامل فيما بينها معطية المعنى المراد من المفردة الغريبة، ومن بين تلك المعارف:

**كلام العرب وأشعارهم**(١)، ويُقْصَد بكلام العرب وأشعارهم علم اللغة وما يحويه من علوم منها:

١- علم المعاجم الذي يُولي الألفاظ الغامضة عناية كبيرة، ويُسْهم في توضيح معناها من لغة العرب وكلامهم.

٢- علم الاشتقاق الذي يقوم بتتبُّع الاشتقاقات المختلفة للمفردة الواحدة، وبيان المعاني المتعددة لها، والمساهمة في اختيار المعنى المناسب لها.

٣- علم النحو الذي يختلف المعنى فيه باختلاف الإعراب.

٤- علم الصرف الذي به تُعْرَف الأبنية والصيغ.

٥- علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، والبيان، والبديع) وذلك كله بغرض فهْم المقصود من الفظ الغريب بشكل دقيق.

٦- الشواهد الشعرية التي قد يستعان بها في بعض الأحيان في توضيح معنى تلك الألفاظ، من ذلك تفسير التَخوُّف بالتنقص في قوله تعالى:﴿أَوَ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾(٢)، فقد

(١) علوم القرآن الكريم المؤلف: نور الدين محمد عتر الحلبي، ص٢٥٦، الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

(٢) سورة النحل/ آية رقم ٤٧.

روي عن عمر بن الخطاب ﷺ وهو على المنبر قوله: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله ﷻ: ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾، فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التَخوُّف التَّنقُّص. فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل دينك؟ قال: تَخَوَّفْتُه، أي: تَنَقَّصْتُه، فرجع فأخبر عمر، فطلب منه حجة وشاهدًا على قوله فأنشده قول شاعرهم في وصْف ناقته:

**تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا ... كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ**

فقال عمر: يا أيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم"(١).

**- العناية بتدبر الألفاظ القرآنية منعًا من الوقوع في خطأ تفسيرها:**

روى الخطابي عن أبي العالية أنه سُئِل عن معنى قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ (٢)، فقال: هو الذي ينصرف عن صلاته ولا

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي١٠/ ١١٠، ١١١، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،
الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م بتصرف، وهذا البيت جاء في وصْف رَاحِلَة أثَّر السفر الكثير في سنامها فتَنَقَّصَ مِنْ وبرها كما يأخذ المبرد أو المنشار من عود الشجر. والتامك: بِكَسْر الْمِيم السنام المرتفع. والقَرِد بالرَّاء المكسورة بعد فتح القاف المتلبد الْوَبر، والنبعة قَصَبَة شجر النبع. والسفن بِالتَّحْرِيكِ المبرد أو المنشار." ينظر التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»،المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى:١٣٩٣هـ)، ١٦٧/١٤، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ بتصرف.

(٢) سورة الماعون/ آية رقم ٥ .

يدري عن شفع أو وتر، قال الحسن مَهْ يا أبا العالية ليس هكذا، بل الذين سهوا عن ميقاتهم حتى تفوتهم، ألا ترى قوله: ﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾، فلمَّا لم يتدبر أبو العالية حرف (في) و(عن) تَنَبَّه له الحسن إذ لو كان المراد ما فَهِمَ أبو العالية لقال: (في صلاتهم)، فلما قال:﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾ دلَّ على أن المراد به الذهاب عن الوقت." [(١)]، وذلك لما تفيده حروف الجر من دلالات يحددها السياق؛ حيث يفيد حرف الجر (عن) معنى المجاوزة أي: الابتعاد كقول القائل: عَدَلْتُ عن كذا، والمعنى: ابتعدت عنه، وهو المعنى الذي به فسَّر الحسن الآية الكريمة، وكذلك الحال في معنى (في) الذي يفيد الظرفية المكانية في قول القائل: فلان في الدار، وهي ظرفية حقيقية، أو الظرفية الزمانية–كتفسير أبي العالية للآية السابقة بقوله: سهوا عن ميقاتهم حتى تفوتهم–، وكما يفيد حرف الجر (في) معنى الظرفية الحقيقية، فإنه كذلك يفيد الظرفية المجازية، كقول القائل: سأنظر في أمر فلان؛ حيث جعل الأمر في هذا المثال محلاً للنظر"[(٢)].

**– مراعاة التركيب ومقصد السياق، وعدم الاكتفاء بظاهر اللغة فحسب[(٣)]**

وذلك لما للسياق من تأثير جوهري في فهْم المقصود من اللفظ، من خلال البحث في دلالات المعاني المختلفة للمفردة القرآنية الواحدة، وتحديد المعنى المقصود منها وحمْلِها عليه في بعض الأحيان، أو ترجيح بعض الاحتمالات على البعض الآخر عند وجود معاني متعددة للمفردة الواحدة في أحيان أخرى.

---

(١) ينظر البرهان في علوم القرآن ٢٩٤/١ بتصرف.

(٢) ينظر معاني النحو، المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي، ٥٣/٣، ٥٧ ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م بتصرف.

(٣) ينظر علوم القرآن الكريم ص ٢٥٨ بتصرف .

## المبحث الثالث

## أثر علم الغريب

يعد علم غريب القرآن من العلوم ذات التأثير القوي والأهمية البالغة؛ لما له من دور في إبراز ثروات القرآن المتعددة، ولهذا العلم آثاره المتنوعة التي تكشَّفت بها تلك الثروات، ومن بين تلك الآثار:

**أثره في التفسير:**

لمعرفة غريب القرآن أثره في التفسير؛ حيث إنه يُعَد الخطوة الأولى لفهم كتاب الله ﷻ على الوجه الصحيح، " قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالمًا بلغات العرب"(١) كما أن المعرفة بعلم الغريب أمر ضروري للمفسر، فقد عدَّه السيوطي في الإتقان من العلوم الواجب جَمْعها لمن يتصدى لتفسير القرآن"(٢).

**أثره في اللغة:**

ينبغي على من يتصدى لتفسير القرآن أن يتعامل مع المفردات الغريبة فيه بدقة وحذر، وأن يتخير من كلام العرب ما يتناسب معها، وذلك من خلال سياق الآيات السابقة واللاحقة، يقول الزركشي في معرض حديثه عمن لديه معرفة بعلم الغريب: "وهو يتصيد المعاني من السياق لأن مدلولات الألفاظ خاصة،...، ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة اسماً وفعلاً وحرفاً، فالحروف لِقِلَّتِها تكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم"(٣).

---

(١) البرهان في علوم القرآن ٢٩٢/١ .

(٢) الإتقان في علوم القرآن، ٤/ ٢١٣.

(٣)البرهان في علوم القرآن ٢٩١/١ .

بالإضافة إلى أهمية غريب القرآن اللغوية حيث إنه يعبر عن التطور في الألفاظ العربية، وعدم الوقوف بها عند معناها اللغوي، بل أصبح لها بعد نزول القرآن معنىً آخر هو المعنى الاصطلاحي أو الشرعي(١).

**أثره في استنباط الأحكام:**

إن المعرفة بعلم الغريب لها أثرها الواضح في استنباط الأحكام الشرعية على وجهها الصحيح؛ من خلال معرفة المقصود الصحيح من الآية، وهو ما يظهر جليًا في وجوه المخاطبات في القرآن الكريم، فقد يأتي الخطاب في الآية القرآنية خاصًا مرادًا به العموم، فيتوقف استنباط الحكم الشرعي فيها على الفهم الصحيح لها، والمؤكَّد بالوارد فيها، من ذلك قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ ﴾ (٢)، فالخطاب في ابتداء الآية كان للنبيﷺ، فلما قال في الموهوبة:﴿خَالِصَةً لَّكَ﴾، عُلِم منه أن الوارد قبلها في الآية له ﷺ، ولغيره "(٣).

وكما أن الفهم الصحيح للآية القرآنية والمتوقف على معرفة الغريب فيها يؤدي إلى استنباط الأحكام على وجهها الصحيح، كذلك للسنة النبوية الصحيحة

---

(١) وهذا ما أوضحته سلفًا عند الحديث عن أسباب وجود المفردات الغريبة في القرآن الكريم.

(٢) سورة الأحزاب/ جزء من آية ٥٠.

(٣) ينظر البرهان في علوم القرآن ٢١٨/٢ بتصرف يسير، الجامع لأحكام القرآن ٣٥١/٥، ٣٦٢ بتصرف. .

دورها في إثبات بعض الأحكام الشرعية الواردة في القرآن؛ من خلال فهم المراد بالقيد الوارد في الآية والموضَّح بالسنة، الأمر الذي يعكس أثر المعرفة بعلم الغريب في استباط الأحكام .

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ (١).

فقد ذهب البعض إلى القول بأن هذه الآية تُبيح القَصْر في السفر لِمَن خاف العدو، فمن كان آمنًا من العدو فلا قصر له" (٢)؛ مستدلين على قولهم بالقيد الوارد في الآية وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، إلا أن الرسولﷺ بيَّن الصحيح في ذلك، فعن يعلى بن أمية، قال: قلت لعمر بن الخطاب: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ، إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا} فقد أمِنَ الناس، فقال: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ منه، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: **«صدقة تصدَّق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته.»** (٣).

وعليه فتوضيح المراد بالقيد في الآية بقول الرسول ﷺ السابق قد يكون خرَّج الآية مخرج الغالب حال نزولها، فبعد الهجرة ومبدأ الإسلام كان غالب أسفارهم مَخُوفَةً"(٤).

---

(١) سورة النساء/ آية رقم ١٠١.

(٢) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٦٢/٥ بتصرف.

(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها، ٤٧٨/١، رقم ٦٨٦، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٤) تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى:٧٧٤هـ)، ٣٩٤/٢،المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م بتصرف.

## أثره في كَشْف وجوه إعجاز القرآن:

إن من بين الآثار المتعددة لمعرفة علم غريب القرآن: إدراك أوجه الإعجاز في القرآن الكريم، والتي تبين أنه ليس مجرد كتاب يشتمل على العقائد والتشريعات فحسب، بل معجزة بيانية لا مثيل لها، وتظهر تلك الأوجه جلية فيما يأتي:

### ١ – حُسْنُ اختيار ألفاظه ودقة أدائها:

فالمتأمل في اللغة العربية يراها واسعة الثروة اللفظية،...، واستحضار أدقّ الألفاظ وأنسبها يحتاج إلى اطلاع على تلك الثروة، يعقبه استحضار لجميع ما يلائم من الألفاظ، وينتهي باستعمال أنسبها وأفصحها، ومثل تلك الأمور متعذرة على البشر في أغلب الأحوال؛ ولهذا كان القرآن أحسن الحديث.(١)

من أمثلة ذلك استعمال القرآن الكريم لكلمة (أَغْطَشَ) في قوله تعالى:﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾(٢) ، فهذه الكلمة من حيث الدلالة اللغوية مساوية لكلمة (أَظْلَم)، إلا أن (أَغْطَش) تمتاز بدلالة أخرى؛ حيث تعبِّر عن ظلام انتشر فيه الصمت، وعَمّهُ الركود، وبَدَتْ في أنحائه مظاهر الوحشة. وتلك الدلالة لا تفيدها كلمة (أَظْلَم) التي تُعَبِّر عن السواد الحالك فحسب"(٣) .

### ٢– تآلف الألفاظ مع معانيها:

ما مِنْ شك أن تآلف الألفاظ مع معانيها مِنْ أوجه إعجاز القرآن العامة، والتي لا يستطيع مُنْصِفٌ إنكارها، إلا أن تآلف الألفاظ الغريبة مع معانيها على

---

(١) علوم القرآن الكريم ص٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) سورة النازعات/ آية رقم ٢٩.

(٣) مباحث في إعجاز القرآن، المؤلف: د مصطفى مسلم، ص١٣٨، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

وجه الخصوص يبرز لوناً جديدًا من ألوان إعجاز القرآن الكريم يضفي عليه قدسيةً وبهاءً، ويزيد مهابته في النفوس.

من ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ۝٢١ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾[١]، فالآية الكريمة قد تحدثت عن توبيخ الله تعالى المشركين بنسبتهم البنات إليه وهم غير راضين بها لأنفسهم، فهولاء يجلعون له تعالى ولدًا، ولا يكتفون بذلك، فيجعلون هذا الولد أنثى، ويختارون لأنفسهم الذُّكْرَان، على علم خاطيء منهم أن البنات ناقصات والبنين كاملون، فيأتي القرآن الكريم موبخاً إياهم، قائلاً لهم: كيف تنسبون إليه تعالى الناقص، وأنتم على نقصكم تنسبون إلى أنفسكم الكامل؟! ثم تابع القرآن في بيان ذلك بإتيانه بلفظ ﴿ضِيزَىٰٓ ﴾ الذي يفيد جَوْرَ تلك القسمة ونقصانها[٢].

ولم تقف غرابة قوله: ﴿ضِيزَىٰٓ ﴾ على اللفظ فحسب، بل امتدت لتشمل غرابة الصيغة، حيث جاءت على وزن (فُعْلَى)، فَكُسِرَت الضاد للياء، وليس في النّعوت وزْن (فِعْلَى)"[٣].

وعليه فإن المتأمل لتلك اللفظة الغريبة يجدها قد جاءت ملبية للمعنى المراد الذي أفصح عنه ذكرها من خلال السياق القرآني للآيات، إضافة إلى تناسبها مع فواصل الآيات داخل السورة الكريمة والذي أبرز صورة من التناغم جعلت القاريء للآيات أو السامع لها في حالة من الدهشة عند تلقيه إياها.

٣- تحقيق المفردات الغريبة الواقعة في فواصل بعض الآيات القرآنية لأقوى أنواع الوحدة الصوتية لها، إضافة إلى دقة أدائها للمعنى، مما يجعل

---

(١) سورة النجم/ آية رقم ٢١، ٢٢.

(٢) ينظر تفسير المراغي ٥٢/٢٧ بتصرف .

(٣) التبيان في تفسير غريب القرآن ص٣٠٤ .

لتلك المفردات نظامًا إيقاعيًا نابعًا منها يُبْهر السامع له، أو إن جاز التعبير يحقق ما يقال عنه: التناغم الموسيقي للآيات.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ۝٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ۝٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ۝٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴾ (١).

فالقضب: القت، والأب: المرعى"(٢)، وقد جاءت المفردتان فاصلتين محافظتين على النغم الموسيقى أقوى محافظة، إضافة إلى استعمال المفردة الثانية –أبًّا– في معناها الدقيق(٣).

**٤– إفادة التصوير(٤):**

إن من بين ما يُسْهِم به علم غريب القرآن في كشْفه وجوه الإعجاز ما تفيده المفردات الغريبة من دقة في تصوير المشاهد القرآنية المشتملة عليها، وخير مثال على ذلك آيات الوعد والوعيد المشتملة على الألفاظ الغريبة المحاطة بما يشير إلى معانيها في أحيان، أو تفسير القرآن الكريم لها في أُخَر؛ بغرض إثارة السؤال عنها في نفس سامعيها، وشحْذُ همة السامعين للتنبه إلى معناها، حتى إذا ما أشار القرآن الكريم إلى معناها وفسَّره، أحدث لذلك المعنى قرارًا في النفوس يغمرها بالفرح والحبور في الوعد، وبالحزن والأسى في الوعيد.

---

(١) سورة عبس/ الآيات من ٢٧– ٣١ .

(٢) غريب القرآن المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، ص٥١٤، ٥١٥، المحقق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية، السنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨م .

(٣) ينظر من بلاغة القرآن، المؤلف: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، ٧٥، الناشر: نهضه مصر – القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٥ بتصرف.

(٤) علوم القرآن الكريم ص٢٦٥ .

**مثال ذلك:**

**أولاً: ما جاء عند ذِكْر نعيم أهل الجنة في قوله تعالى:** ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾[1]، فقد أحدث لفظ (عِلِّيّينَ) هنا شغفًا لدى السامع، وإثارة في نفسه لمعرفة المقصود، فأتاه القرآن في الآيتين التاليتين بالجواب الذي أحدث في نفسه البهجة والحبور، وهو أن كتاب أعمال الأبرار من عباد الله تعالى مُودَعٌ في أعلى الأمكنة، يشهده المقربون من الملائكة، وفي هذا ما فيه من الفضل والتشريف.

**ثانيًا: ما جاء في وعيد أهل النار في قوله تعالى:**

﴿ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ٢٩ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [2]، إن المتأمل في الآيات السابقة يجدها قد أحدثت تشوفًا أثار السؤال عنها في نفس سامعيها، أعقبه جواب القرآن عنه، وإتيانه بأوصاف للفظ (سَقَرَ) تفيد التهويل؛ مبالغة في الزجر والوعيد، كما أوضحت هذه الآيات أن المكابر سيُغْمر في جهنم من جميع جهاته، وأنها لا تُبْقِي لحمًا ولا تَذَر عظمًا، تَلْفَح الجلد لفحة تُغَيِّر لونه، وتجعله أشدَ سوادًا من الليل، وعليها تسعة عشر ملَكًا هم خزنتها"[3]، فكان لهذه الأوصاف المذكورة وقعها العظيم الذي أصاب نفس السامع بالحزن والأسى.

---

(١) سورة المطففين/ الآيات من ١٨- ٢١ .

(٢) سورة المدثر/ الآيات من ٢٦ – ٣١ .

(٣) ينظر تفسير المراغي ٢٩/ ١٣٤ بتصرف .

**٥- إبراز الإعجاز العلمي في القرآن الكريم(١):**

لقد عبَّرت المفردات الغريبة في القرآن عن وجه جديد من أوجه إعجازه هو الإعجاز العلمي الذي يقوم بإبراز حقائق كونية في النفس والآفاق قام بإثباتها العلم الحديث لاحقًا، معطيًا بذلك الدلالة على صِدْق القرآن الكريم وربانيته وألوهية مصدره، وعلى صدق النبي ﷺ في إخباره عن ربه ﷻ.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾(٢) .

"**ومعنى الإلقاح:** أن الرياح تُلَقِّح السحاب بالماء بتوجيه عَمَلِ الحرارة والبرودة مُتَعَاقِبَيْنِ فينشأ عن ذلك البخار الذي يصير ماءً في الجو، ثم ينزل مطرًا على الأرض، كما أن الرياح تُلَقِّح الشجر ذي الثمرة بأن تنقل إلى نوره غَبْرَةً دقيقة من نور الشجر الذكر فتصلح ثمرته أو تثبت، وبدون ذلك لا تثبت أو لا تصلح،....، وبعضه لا يحصل إلا بتعليق الطلع الذكر على الشجرة المثمرة. وبعضه يُكْتَفى منه بغرس شجرة ذكر في خلال شجر الثمر. ومن بلاغة الآية إيراد هذا الوصف لإفادة كلا العملين اللذين تعملهما الرياح، وقد فُسِّرت الآية بهما"(٣).

وهذا التفسير هو ما عناه العلم الحديث من احتواء السحاب على شحنة كهربائية، البعض منها سالب الشحنة، والبعض الآخر موجب، وتقوم الرياح بعملها الوارد في الآية الكريمة وهو تلقيح السحب السالبة بالسحب الموجبة فينزل المطر"(٤).

---

(١) ينظر علوم القرآن الكريم ص٢٦٥ بتصرف.

(٢) سورة الحجر/ آية رقم ٢٢.

(٣) ينظر التحرير والتنوير ٣٨/١٤، بتصرف.

(٤) ينظر علوم القرآن الكريم ص٢٦٦ بتصرف.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسالات سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

**وبعد**

فقد وفقني الله بعون منه -ﷻ- وفضل لإتمام كتابة هذا البحث، وفيما يلي عرْضٌ لأهم نتائج دراسة هذا الموضوع، وكذلك عرض لبعض التوصيات .

**أولاً: نتائج البحث:**

١- إن المفردات القرآنية التي نُعِتت بكونها من الغريب هي من أفصح الكلمات في موضعها وأعلاها دِقَّة في إعطاء المعنى المراد، كما أنها ألفاظ عربية أصيلة.

٢- لا يراد بغريب القرآن تلك المفردات الغامضة المنكرة، وإنما المراد بها اللفظة التي لا يتساوى في فهْم المراد منها المتخصصون وغيرهم.

٣- الغرابة هي أمر نسبي يختلف من شخص لآخر، ومن بيئة لأخرى.

٤- لوجود الغريب في القرآن الكريم أسباب تختص باللغة، وبالبيئة المكانية، وبالرد على الطاعنين.

٥- يقوم شرْح الغريب على مجموعة من المعارف كعلم اللغة، وأشعار العرب، والسياق.

٦- لغريب القرآن أثر بالغ وأهمية كبيرة في التفسير واللغة واستباط الأحكام، كما أن له دورًا كبيرًا في إبراز ما في القرآن الكريم من أسرار بلاغية وأوجه إعجازية تتمثل في حُسْن اختيار الألفاظ ودقة

أدائها، وتآلف الألفاظ مع المعاني، وما يسمى بالتناغم الموسيقي بين ألفاظ الآيات، ودقة التصوير، وأخيرًا إبراز الإعجاز العلمي في الآيات.

٧- تؤكد الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم على ربانيته وألوهية مصدره، وعلى صِدْق الرسول ﷺ في إخباره عن ربه ﷻ.

## ثانيًا: التوصيات (المقترحات):

١- أن يولي الباحثون في علوم القرآن مزيدًا من عنايتهم لكتب غريب القرآن من خلال دراستها وتنقيحها ومراجعتها وتهذيبها.

٢- العمل من قِبَل القائمين على أمر المناهج والتدريس على إدراج علم غريب القرآن ضمن المحتوى الدراسي لعلوم القرآن، مع مراعاة تناسب محتواه مع المتخصصين في دراسة التفسير وعلوم القرآن وغيرهم من أصحاب التخصصات المناظرة.

٣- الاستفادة من المنابر الإعلامية المقروء منها والمسموع والمرئي في إعداد برامج تعريفية بعلم غريب القرآن، تتميز ببساطة المحتوى، وسهولة العرْض؛ وذلك لما يُحْدثه هذا المصطلح من أثر في نفس قارئه وسامعه، وبخاصة النشأ الصغير.

# فهرس المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم.

٢- الايضاح في علل النحو، المؤلف: أبو القاسم الزَّجَّاجي (المتوفى: ٣٣٧هـ)، المحقق: الدكتور مازن المبارك، الناشر: دار النفائس – بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.

٣- الإتقان في علوم القرآن،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

٤- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

٥- أصول الشاشي، المؤلف: نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (المتوفى: ٣٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

٦- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى:١٣٥٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .

٧- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى:٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

٨- تأويل مشكل القرآن، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

٩- التبيان في تفسير غريب القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم المتوفى:٨١٥هـ)، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٣ هـ .

١٠- التحرير والتنوير = «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .

١١- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: سمير المجذوب، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١٣- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

١٤- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، المؤلف: د/ مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ه.

١٥- تفسير المراغي، المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

١٦- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى:٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

١٧- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى:٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨- الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م

١٩- علوم القرآن الكريم، المؤلف: نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٠- غريب الحديث، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢١- غريب القرآن، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى:٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية، السنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

٢٢- القاموس المحيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٢٣- الكليات، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق:عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٤- لسان العرب،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

٢٥- مباحث في إعجاز القرآن، المؤلف: د مصطفى مسلم، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٦- مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى - القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ.

٢٧- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٨- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي

(المتوفى:٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ه.

٢٩- معاني النحو، المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٠- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية،المؤلف:عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

٣١- معجم علوم القرآن، المؤلف: إبراهيم محمد الجرمي، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٢- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى:٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٣- من بلاغة القرآن، المؤلف: أحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، الناشر: نهضه مصر، القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٥.

٣٤-الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

## References


- *Al-Idhah fi Alal An-Nahw*, Abu Al-Qasim Az-Zajaji, Dar An-Nafais – Beirut, Fifth Edition, 1406AH - 1986AD
- *Al-Itqan fi Uloum Al-Quran*, Jalal Ad-Din As-Suyuti - Egyptian General Book Organization - Edition: 1394AH/1974AD.
- *Asas Al-Balagha*, Zamakhshari Jarallah Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, First Edition,1419AH - 1998AD.
- *Usul Ash-Shashi*, Nizam Ad-Din Ibn Ishaq Ash-Shashi, Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut.
- *Iejaz Al-Quran wa Al-Balaghah An-Nabawiyyah*, Mustafa Al-Rafiai Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut, 8th Edition, 1425AH - 2005AD.

# فهرس الموضوعات


| م | الموضوع |
|---|---|
| ١ | المقدمة |
| ٢ | التمهيد |
| ٣ | المبحث الأول: أسباب وجود الغريب في القرآن الكريم |
| ٤ | المبحث الثاني: المعارف التي يقوم عليها شرح الغريب |
| ٥ | المبحث الثالث: أثر علم الغريب |
| ٦ | الخاتمة |
| ٧ | نتائج البحث |
| ٨ | التوصيات |
| ٩ | فهرس المراجع والمصادر |
| ١٠ | فهرس الموضوعات |